



برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان المرحلة الثانية

من مرحلة النهوض السريع ما بعد الحرب الى التنمية

قائمة المحتويات

- ١ احدي عشرة عاما في خدمة المجتمعات الجنوبية.....
- ٢ ضحايا الألغام: وعود أخيراً على طريق التحقيق.....
- ٤ الجمعيات التعاونية: دورة كاملة.....
- من النظرية إلى الممارسة: دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة.....
- ٦ البلديات: أثر التدريب والمشاريع.....
- ٨ اتحاد الاجتماعي والمصالحة بين فئات الشباب.....
- ٩ المخيم الصيفي الشبابي لعام ٢٠١١.....
- ١٠ فريق شبابي واقف على قدميه.....
- ١٢ المركز الثقافي في تينين.....
- ١٣ «Tour in Sour» الجولة الرابعة.....
- ١٥ البندقية ولبنان معا.....
- ١٦ تجمع لنا ينظم Fun فن على الطريق.....



ركّز برنامج الأمم المتحدة بعد حرب تموز/آب ٢٠٠٦ مباشرة، وحتى العام ٢٠٠٩، على حالات الطوارئ والتدخلات ذات التأثير السريع، وقاد جهود الأمم المتحدة لدعم نهوض الجنوب. وقد قامت العديد من المنظمات الدولية والمحلية بالاشتراك مع السلطات المحلية على تنفيذ برامج للمساعدة في النهوض الاقتصادي. وقامت منظمات الأمم المتحدة على مدى السنوات الأربع (بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٠) بتنفيذ برامج النهوض ما بعد الحرب في أكثر من مائتين قرية جنوبية تتراوم في نطاق عملها بين الإصلاحات الصغيرة (كإصلاحات البنى التحتية) والكبيرة (كالتمكين الاقتصادي والاجتماعي). ولكن الدمار الهائل الذي سببته الحرب أثر سلباً على الحياة الاجتماعية والاقتصادية مما جعل عملية التعافي بعيدة التحقق.

احدي عشرة عاما في خدمة المجتمعات الجنوبية

أنشئ برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجلس الإنماء والإعمار ممثلاً بالحكومة اللبنانية، بعد تحرير المناطق المحتلة في جنوب لبنان في أيار ٢٠٠٠. وقد صُمم البرنامج ليشمل العديد من المشاريع التي سيتم تنفيذها بالتعاون مع الجهات والشركاء المحليين. وركز البرنامج على المصالحة وبناء القدرات المحلية من أجل خلق بيئة متمكنة ومستقرة ودعم عودة المهجرين. ولكن للأسف، أدت حرب تموز ٢٠٠٦ إلى عواقب وخيمة تجلّت في التدهور الشديد للظروف المعيشية في جنوب لبنان والذي تفاقم مع زيادة الفقر.



في أيار ٢٠١٩ أطلق برنامج آخر لإعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي، يقوم بتغطية منطقة جنوب لبنان بأكملها مع الإلتزام بمجموعة من الأنشطة المتخصصة، بدءاً من دعم الحكومة المحلية والمصالحة الشاملة تفعيل العمل الشبابي، إلى تنمية القدرات والإنعاش الاجتماعي والاقتصادي. ويهدف هذا البرنامج إلى ضمان الانتقال السلس من أنشطة إعادة التأهيل إلى التنمية المحلية والإقليمية. وقد أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع شركائه، شركة تنمية المعرفة (KDC) وجمعية إنماء القدرات في الريف (ADR)، دراسة لتقييم احتياجات وقدرات مؤسسات المجتمع المحلي والإحتياجات المعيشية للمواطنين استهدفت ٣٦ مجتمعاً محلياً في جنوب لبنان. تمثل تلك القرى الست وثلاثون عينة عن القرى الجنوبية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وكان الهدف العام للدراسة التقييمية تحسين نوعية الخدمات المقدمة من قبل مؤسسات المجتمع وتحسين ظروف معيشة السكان في جنوب لبنان من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد توجه المشروع إلى تقييم قدرات وإحتياجات مؤسسات المجتمع المختلفة تقديم

ضحايا الألغام:

وعدود أخيراً على طريق التحقيق

استناداً إلى توصيات تقييم الاحتياجات أنهى برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان برنامج التدريب المهني الذي استهدف ٦٠ شخصاً من ضحايا الألغام والقنابل العنقودية في أفضية النبطية، مرجعيون، حاصبيا، بنت جبيل وصور، والتي تم تحديدهم بالتعاون مع المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام (LMAC) وتدريبهم من قبل جمعية الشبان المسيحية (YMCA) والجمعية اللبنانية للإدارة والتدريب على:

١. الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلوماتية (أجهزة وبرامج)
٢. أمانة عاعة أو سكرتاريا
٣. إصلاح الهواتف الخليوية
٤. أعمال الكهرباء والشبابة



اقتراحات بناء قدرات، تقييم احتياجات المجتمعات المحلية وإقتراح تدخلات إجتماعية إقتصادية لتحسين شروط سبل العيش.

لذلك وبناء على توصيات الدراسة اجري عدد لا يستهان به من المشاريع المتكاملة في الجنوب مع مختلف طبقات المجتمع كالبلديات، التعاونيات ضحايا الألغام، والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، النساء والشباب. وسيتم تسليط الضوء، في هذه النشرة، على بعض قصص النجاح لعام ٢٠١٨، والتي ترمز إلى إختتام برنامج التنمية الاقتصادية الاجتماعية في جنوب لبنان.

بعد ١١ عاماً من الدعم للمجتمعات الجنوبية، سيتم استكمال البرنامج الإقتصادي الإجتماعي من خلال برنامج آرت غولد التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مع التركيز على ثلاثة محاور رئيسية هي: التنمية الاقتصادية المحلية، والتعاون اللامركزي الهادف إلى تعزيز تبادل الخبرات، والعمل التشاركي لتحقيق الملكية الوطنية.

ولقد أجريت في الأيام الأخيرة من التدريب مقابلات مع بعض المستفيدين لتقييم أثر التدريب وإستخلاص الدروس التي تعلموها. عموماً، فإن جميع الذين تمت إستشارتهم كانوا راضين عن التدريب الذي تلقوه وهم واثقون أن معرفتهم في الموضوعات التي تم التدريب عليها قد إزدادت بشكل ملحوظ، كما وأن معظم الذين أجريت معهم المقابلات لم يكن لديهم أي خبرة سابقة في المواضيع المختارة، وهم واثقون أن هذا التدريب سوف يساعدهم على إيجاد وظيفة.

من ناحية أخرى، فإن أولئك الذين حضروا دورات السكرتارية اشتكوا من الوقت المخصص للدورة معتبرين إياه غير كاف. يقول عباس: «لقد حصلنا على المهارات الأساسية لإستعمال الحاسوب الآلي، وهي كافية لدفع إهتماماتنا وحثنا على البحث أكثر في الموضوع»، وأوضح عباس بقوله: «لكننا بحاجة لمستوى متقدم من المعرفة». إن أكثر ما يلفت الإنتباه في الأشخاص الذين تم إستفتاء رأيهم هو إهتمام وطموح المستفيدين من الدورات التعليمية: «إذا كنتم تستطيعون مساعدتنا، فنحن نود الحصول على المزيد من الدورات التعليمية، لكي نصبح محترفين، ونتعلم لغات جديدة... في أيامنا هذه، إذا كنت لا تعرف كيفية استخدام الكمبيوتر فأنت تعتبر أمي... وأنا لا أريد أن أكون أمي»، قال خضر مصراً. أمّا مريم فاعترفت بما قاله زملائها:

«في الواقع، هذه هي المرة الأولى التي نحصل فيها على دعم حقيقي، العديد من المنظمات

أتتنا بالوعود، فملأنا العديد من الإستثمارات منذ الحوادث المختلفة التي حصلت لنا، ولكن الوعود لم تتحقق أبداً. يشعر حسن بأنه محظوظ لأنه تم إختياره فيقول: «عندما كنت أملاً الإستبيان شعرت أنه سيكون شأنه شأن الأوراق المهملة الأخرى التي غطاها الغبار، وعندما أتصلوا بي كنت مازلت مفعم بالشك... أمّا الآن فأنا بانتظار شهادتي من أجل البدء في تقديم طلبات العمل في محلات تصليح الهواتف». علاء ابن التسع عشرة سنة، وهو عاطل عن العمل ترك المدرسة في سن الثالث عشر، يقول: «التحقت بدورات أعمال الكهرباء والشبابة لأنها لا تتضمن دراسات منهجية مثل المدرسة». وأكد مصطفى وزملاؤه في الصف قولهم: «نستطيع الآن العثور على وظائف أو حتى البدء بالأعمال التجارية الخاصة بنا، وأنا فعلاً أطبق في المنزل ما تعلمته، لقد أصلحت نظام توزيع المياه في المطبخ». وشهد عماد، وهو أب لخمسة أطفال ويعمل في ملحمة، أنه وفرما لا يقل عن ٣٠٠ دولار بإصلاح أنابيب المياه في منزله بنفسه، فقال: «زوجتي كانت حقاً فخورة بي».

بالإضافة إلى التدريب نفسه وفوائده المباشرة كان يوجد ما هو أسمى، روح الرفقة والمشاركة التي كانت سائدة في الصف، واختتم عماد بقوله: «لم أكن أعرف أي من زملائي في الصف من قبل، ونحن الآن نقوم بزيارة بعضنا البعض، وبعضهم أصبحوا أصدقاء مقربين. بالإضافة إلى ذلك، كان من الجيد أن نعرف أن هنالك أشخاصاً يشاركوننا مشاكلنا، حيث يمكننا أن نحدثهم عن جروحنا».

وكان الفريق يتطلع إلى حفل الختام وتوزيع الشهادات رغم ان البعض كانت لا تزال تساورهم الشكوك، فكانوا يتساءلون: «هل حقاً سيقدّم لنا مجموعات من الأدوات أم أنه وعد فاشل فقط؟». لكن في ٢٨ أيار وفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوعده في إستراحة صور، حيث هُنا المتدربين على تخرجهم ووزعت عليهم مجموعات من الأدوات لضمان إستمرارية عملهم.

تحديات ضحايا الألغام:

- الأحوال الصحية
- الموارد المالية
- دمج المجتمع
- مستوى التعليم
- عدم وجود فرص عمل
- الوضع السياسي والأمني
- نقص المهارات
- القوانين غير العادلة فيما يتعلق بالفئات المستهدفة من ذوي الاحتياجات الخاصة
- عدم وجود دعم من المنظمات غير الحكومية (NGOs) والمنظمات الأخرى

تتألف مجموعات الأدوات مما يلي:

١. قطع ومعذات كمبيوتر وأنظمة برامج لأولئك الذين حضروا دورات الكمبيوتر والتكنولوجيا المعلوماتية
٢. آلات طباعة وحواسيب محمولة لأولئك الذين حضروا دورات السكرتارية
٣. قطع ومعذات كمبيوتر وأنظمة برامج وحواسيب محمولة لأولئك الذين حضروا دورات إصلاح الهواتف الخليوية
٤. آلات كهربائية وميكانيكية لأولئك الذين حضروا دورات أعمال الكهرباء والشبابة

أكد خلال الحفل، كل من مدير جمعية الشبان المسيحية (YMCA) ومدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجنوب، على أهمية الدعم المتواصل لهذه الشرائح من المجتمع التي بقيت مهمشة حتى الآن. ولذلك تم تحديد مشاريع جديدة (المذكورة أدناه)، وهي الآن قيد التنفيذ.

- برنامج التدريب المهني لتدريب عشرين شخصاً من ضحايا الذخائر غير المنفجرة (UXO) أو القنابل العنقودية (CBU) على الأعمال الميكانيكية لنظامي التدفئة والتبريد.
- برنامج بناء القدرات لمربي المواشي لمساعدة ثلاثة عشر مزارعاً وتوسعة مرثي أبقار من ضحايا الذخائر غير المنفجرة (UXO) أو القنابل العنقودية (CBU).

وفي تحليل تقييم الإحتياجات أوصي بدعم متكامل لضحايا الألغام بدلاً من التعامل معهم على أنهم مجموعة منفصلة. ويمكن تحقيق ذلك عبر دمج ضحايا الألغام في المشاريع العامة المقدمة من قبل المجتمعات المحلية وداخل مراكز التدريب القائمة.



الجمعيات التعاونية: دورة كاملة

قام برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان بدعم مكثف للجمعيات التعاونية في الجنوب، منذ عام ٢٠٠٩. أما المرحلة الثانية من البرنامج والتي بدأت عام ٢٠٠٩، فهي مثيرة للإهتمام بشكل خاص وذلك نظراً لتركيزها على عدد من الأنشطة التي تضمن استدامة المشاريع. في الواقع، لقد قام البرنامج بدعم الجمعيات التعاونية، بدءاً من تقييم الاحتياجات، مروراً بدورات تدريبية، وصولاً إلى المشاريع بما في ذلك المعارض، ومنح المعدات، وخلق روابط بين مركز التسويق ومركز التعبئة والتغليف.



التقييمات:

قبل تنفيذ المشاريع أجري نوعيين من التقييم لتحديد احتياجات الجمعيات التعاونية: واحد على المستوى العام وآخر على مستوى الخاص. فعلى المستوى العام، فقد تعاقدت كل من شركة تنمية المعرفة (KDC) وجمعية إنماء القدرات في الريف (ADR) لتقييم الجمعيات التعاونية في القرى الست وثلاثين التي تمثل مجموعة من القرى في الجنوب. أدت نتائج التقييم إلى تحديد وضع الجمعيات التعاونية في الجنوب، تحديد التحديات التي تواجه تلك الجمعيات التعاونية والثغرات والضعف في قدراتها وكذلك توصيات للعمل. أما على المستوى الخاص، فقد أجرت جمعية «أطياب الريف» تقييم معمق لخمس جمعيات تعاونية لتحديد قدرات الموارد التقنية والبشرية للجمعيات التعاونية والخروج بخطة عمل وتوصيات لكل واحدة من الجمعيات المستهدفة.



توصيات لضحايا الألغام:

- دمج أولئك الذين يحتاجون للتدريب المهني داخل المراكز القائمة
- تأمين فرص عمل
- دعم أولئك الذين لديهم إصابات خطيرة وغير قادرين على العمل، من خلال توفير الأصول لهم لتمكينهم من الإستمرارية والبقاء على قيد الحياة
- دعم أولئك الذين هم يعملون لحسابهم الخاص، وذلك من أجل دفعهم لتوسيع أعمالهم من خلال التدريب في مجال إدارة الأعمال
- دعم أولئك الذين يبحثون عن فرص عمل لحسابهم الخاص، وذلك من خلال التدريب لخلق الأعمال والمشاريع التجارية الخاصة

يمكن تصنيف ضحايا الألغام الذين تمت مقابلتهم على الشكل التالي:

- الأطفال (١٤-١٢ سنة)، ومعظمهم لا يزالون في المدرسة، وجميعهم يتوقون إلى متابعة تحصيلهم الأكاديمي أو المهني حتى سن ١٨.
- الشباب (٢٥-١٥ سنة)، معظمهم من العاطلين عن العمل وغير المدركين لإمكاناتهم، وهم على استعداد لتعلم المهارات.
- المزارعون الذين فقدوا ممتلكاتهم خلال حرب عام ٢٠٠٦ (لا سيما الرعاة)
- الذين يعملون لحسابهم الخاص: المزارعون وذوو مهارات فنية معينة
- الناس المهرة الذين هم على استعداد لبدء نشاط تجاري ويرغبون بالحصول على قرض إلى جانب منحة أو مساعدة
- العاطلون عن العمل من مختلف الأعمار، ومن بينهم عدد من الأميين، وهم على استعداد لتعلم المهارات التقنية

دورات تدريبية:

إستناداً إلى توصيات التقييم نظمت دورات تدريبية عاقة ودورات تدريبية خاصة مصممة خصيصاً وفق احتياجات كل تعاونية.

صنفت مواضيع الدورات التدريبية العاقة كما يلي:

- التصنيع الغذائي وفق المواصفات المقبولة والنظافة الشخصية والتدريب على سلامة العمل
- التدريب على المهارات الإدارية، العمليات التجارية والإدارة المالية
- التدريب على مهارات الكمبيوتر الأساسية للأعمال التجارية، البريد الإلكتروني، مايكروسوفت وورد وإكسل (Microsoft Word and Excel)

في حين أجريت تدريبات مخصصة داخل مباني الجمعيات التعاونية، وكانت مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المتدربين. وشملت المواضيع: التسويق، صناعة الصابون والمرطبات والعصائر، الأعشاب العطرية، انواع الكبيس المختلفة، زيت الزيتون وإنتاج الحلويات. ويجري تجميع كافة الدورات التدريبية في كتيب سيتم مشاركته مع الجمعيات، وسوف يصعب الكتاب مرجعاً للتدريب، حيث يمكن العثور على طرق تدفق الإنتاج وعلى وصفات وغيرها من التعليمات والإرشادات الاساسية.

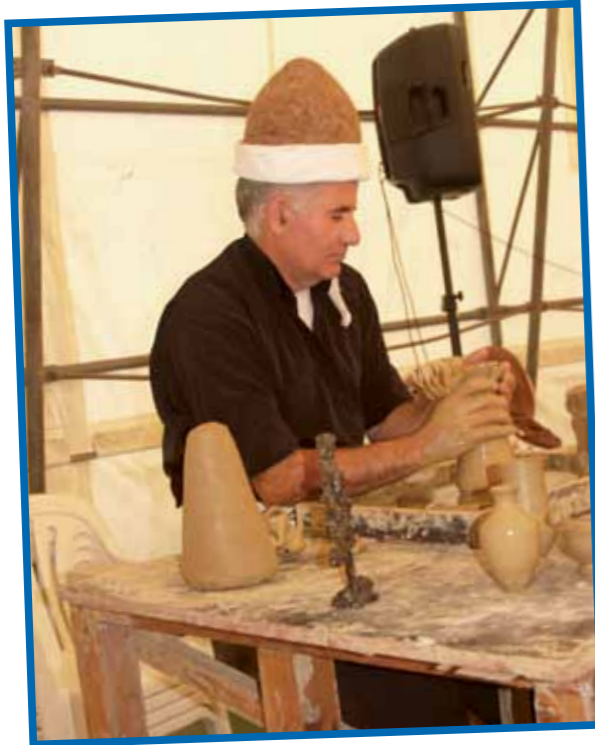
المشاريع

كما ساعدت عمليات التقييم بتحديد المشاريع ذات الأولوية التي تتألف أساساً من منح معدات للشروع في الإنتاج في الوقت المناسب وبالطريقة الأنسب، وبالتالي تحسين معيشة أعضاء الجمعيات التعاونية. وعلاوة على ذلك، يتم دعم الجمعيات من خلال المعارض، ومنحهم فرص لتسويق وبيع منتجاتهم. وأخيراً، فإن البرنامج في طريقه لإنشاء مركز تسويق وتعبئة ومركز تغليف في الجنوب ليخدم الجمعيات في المنطقة.

تحديات التعاونيات :

- الحكم (الشفافية والمساءلة، وفهم الواجبات)
- الإدارة والإدارة المالية (تخصيص وإدارة الأموال، الجرد، إقتراح المشاريع، دعم الجهات المانحة المتواصل للجمعيات التعاونية)
- أداء الأعمال (دراسات الجدوى، مزج الإنتاج، هوامش الربح، التسويق، المواد الخام)
- فهم قيمة العمل التعاوني وتنفيذ مبادئه

دعم التعاونيات ليست بالعمليّة السهلة؛ فالعديد من التحديات المختلفة واجهت هذا العمل. وبالرغم من أن معظم التعاونيات قد حققت تقدماً ملحوظاً، فالتدخل السياسي والممارسة الغير كافية للمفهوم التعاوني لا يزالان يبطئان استمرار التقدم. لكن البرنامج يعمل جاهداً للتغلب على العقبات، ويعتقد أن بناء القدرات لا يزال بحاجة إلى أن يستمر.



توصيات التعاونيات :

- مساعدة الجمعيات التعاونية في تحديد الأسواق داخل وخارج لبنان وكيفية الوصول إليها
- زيادة وعي الجمعيات التعاونية على أهمية تأمين القروض
- مساعدة الجمعيات التعاونية على تعزيز أنظمة مساءلتهم
- الدعوة لزيادة الأعضاء الإناث والشباب بين المجلس واللجنة الإشرافية
- مساعدة الجمعيات التعاونية لتوضيح أدوار ومسؤوليات أعضاء مجلس الإدارة واللجان المشرفة
- القيام بتطوير المبادئ التوجيهية لسياسة معالجة قضية تعويضات أعضاء مجلس الإدارة، وذلك بالتعاون مع المديرية العامة للجمعيات التعاونية في وزارة الزراعة



الشبابية التي أسسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. محمد فواز، شربل لوقى وحسن خزل والذين هم جميعهم أعضاء في التجمعات الشبابية، استفادوا من المشروع بعدة طرق: محمد، وهو صاحب مركز صيانة وبيع معدات كمبيوتر، عاونه حسن كمتدرب في ورشة عمل الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفنم آلة طباعة، تم شراؤها من شربل صاحب شركة معدات ومدرب في ورشة العمل أيضاً.

أدت المراحل الثلاث للمشاريع في فهم الدورة الكاملة لدعم الأعمال التجارية، فتلقي المتدربون أخيراً شهادات مشاركة في الدورات التي يمكن أن تضاف إلى سيرهم الذاتية، وبالتالي تحسين فرص حصولهم على عمل.

توصيات الشركات الصغيرة والمتوسطة:

- إنشاء وحدة تطوير الأعمال في الشراكة مع البلديات وبمشاركة خريجي الجامعات من التجمعات الشبابية
- تعزيز المؤسسات وبناء قدرات مراكز دعم المشاريع
- تعريف المهارات التقنية والادارية لاصحاب الاعمال والمهارات التقنية للعمال في مختلف الحقول.
- خلق الطلب على الخدمات: تشجيع المشاريع المبتدئة والمشاريع الخاصة
- تشجيع المشاريع الخاصة بالمرأة
- تعزيز أداء الأعمال في الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم الدعم في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة للإنتاج وكذلك في المعايير الفنية ومعايير السلامة والصحة
- تعزيز استخدام اللغة الإنجليزية

استشاري لدعم المتدربين وإرشادهم. بعد تقسيم المتدربين إلى مجموعات، تناولوا الشركات الصغيرة والمتوسطة في كل قضاء وأجروا التقارير التشخيصية لهذه الشركات من خلال الزيارات الميدانية، ثم قدموا تقريراً إلى المستشار خلال جلسات التقييم المختلفة. وتعلقت المشاكل الرئيسية التي تم تحديدها في معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة بعملية التسويق، صورة العلامة التجارية، المحاسبة، مواجهة أخطار النضافة والصحة وخدمة الزبائن. وأخيراً تم تسليم التقارير الإستشارات النهائية إلى ١٦ شركة صغيرة ومتوسطة مع تحليل الوضع وقائمة من التوصيات. بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة بدأت على الفور تطبيق التوصيات المذكورة من قبل المتدربين: فيقول أنور، مالك مخبز تم دعمه: «**من المهم أن يكون هناك رأي خارجي لعملنا، أحياناً نندمج في عملنا لدرجة أننا لا نستطيع أن نرى الأخطاء الأساسية**»، والتغييرات الصغيرة يمكن أن تُحدث فرق كبير».

حدّد الخبير الاستشاري إلى جانب المتدربين والبرنامج شركة واحدة على الأقل من بين الشركات الصغيرة والمتوسطة في كل قضاء لتتأهل للانتقال إلى المرحلة الثالثة والأخيرة من المشروع، الذي هو عبارة عن تنفيذ التوصيات الواردة في التقارير التشخيصية. وكان على الشركات الصغيرة والمتوسطة التي اختيرت للانتقال إلى المرحلة الثالثة أن تكون موزعة جغرافياً، للتأكد من أن المتدربين في كل الأقسية يمكنهم متابعة العملية مباشرة وأنهم مزوا بتجربة الدورة الاستشارية برقتها (النظرية، الممارسة الميدانية، التقارير التشخيصية والتنفيذ الميداني للتوصيات). فالمتدربون الذين يدعمهم البرنامج كُلفوا بمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق التوصيات، الحصول على عروض اسعار، اختيار المحاسبين والمصممين والتحقق من المعدات الضرورية التي سيتم منحها.

أوصى تقييم الاحتياجات التي أجري في الجنوب بتعزيز العمل الريادي بين الشباب لتشجيعهم على البقاء في قراهم الجنوبية، لا سيما الشباب من أعضاء التجمعات

تحديات الشركات الصغيرة والمتوسطة:

- عدم توفر البنية التحتية الملائمة (الماء والكهرباء)
- الوصول إلى التكنولوجيا والتقنيات الحديثة للإنتاج
- تأخير الدفع من قبل الزبائن
- الحصول على القروض

- تزويد الجمعيات التعاونية بالآليات التي من شأنها مساعدتهم على تحديث وتطوير الموارد البشرية على أساس منتظم
- تزويد الجمعيات التعاونية بالتدريب على التخطيط الاستراتيجي، المساءلة، الإدارة المالية، إدارة الإنتاج، إجراءات السلامة في العمل، المخاطر المحتملة، تنفيذ دراسات الجدوى الاقتصادية، وتوفير إجراءات عمل ومعايير جودة واضحة.
- مساعدة الجمعيات التعاونية على وضع خطتها المالية
- تعزيز الشراكة بين الجمعيات التعاونية مقابل ثقافة المنع
- ينبغي تركيز الدعم على الشراكة مع الجمعيات التعاونية النشيطة والناجحة نسبياً
- ينبغي أن يكون تقديم الدعم للجمعيات التعاونية مشروطاً بالحكم الرشيد والممارسات الإدارية
- دعم إنشاء شبكات للجمعيات التعاونية
- دعم تنويع المحاصيل على مستوى المزارع
- دعم المنتجات الزراعية ذات القدرة العالية على توليد الدخل وخلق فرص العمل، والتي تتطلب بساطة في التكنولوجيا، وإمكانات السوق، وحجم الاستثمار والاستدامة

من النظرية إلى الممارسة: دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة



معظم المعلومات جديدة **ولكن أدركت أن الأعمال التجارية ضرورة لأي مجال من مجالات العمل، وخاصة تنظيم الأعمال**. إنني أتطلع للعمل الميداني وأنا أفكر جدياً في بدء وكالة لحفلات الزفاف التي قمنا بتطويرها في مجموعتنا!». ضحى صباغ، عضو في تجمعات الشباب التي أسسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تعمل حالياً في أحد البنوك، وكانت سعيدة «لتحديث مفاهيم عملها وأعربت عن سرورها لفهم كيفية إرتباط المحاسبة، والتمويل، والتسويق، والتدفقات النقدية (إختصاصات درستها في الجامعة في دورات منفصلة) بخطة عمل مشتركة». أما ريف غندور، التي تعمل في مؤسسة قروض صغيرة، كانت على يقين من أن هذا التدريب سوف يساعدها على خدمة زبائنها بكفاءة أكبر.

مهّد التدريب والكتيبات الطريق إلى المرحلة الثانية من المشروع حيث كان على المتدربين تطبيق المهارات المكتسبة في هذا المجال، فتم تعيين

في اطار برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان/ المرحلة الثانية، وفي اطار مشروع تعزيز التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية، تتركز إحدى الأنشطة حول تدريب الشركات الصغيرة والمتوسطة والمقاولين المحليين.

تضمنت المرحلة الأولى من المشروع تدريب أفراد من المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية ليصبحوا مستشاري أعمال ولدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل أفضل. ركّز التدريب على قضايا ذات الصلة بمعظم الأعمال، مثل التجارة، ضبط الجودة، التعبئة والتغليف والشهادات. وقدّم التدريب أيضاً للمشاركين معلومات حول خدمات دعم الأعمال التجارية المتوفرة في لبنان وبالتالي السماح لهؤلاء المتدربين اتباع نهج شامل لدعم الأعمال والمشورة.

وقد أعجب علي ياسين، وهو أحد المتدربين، بتنوّع الحضور؛ فقد حضر رجال الأعمال، أعضاء المنظمات غير الحكومية، موظفو القروض الصغيرة، العاملون الاجتماعيون، أعضاء المجالس البلدية، طلاب إدارة الاعمال، وموظفوا القطاع الخاص... هذا سمح بتبادل المعلومات المهمة ووجهات النظر المختلفة حول المواضيع المتنوعة، فأفكار الأعمال التي قمنا بتطويرها في مجموعات أثناء حلقة العمل كانت تمارين مفيدة، فإن أي صاحب مشروع عليه إجراء هذه التمارين قبل الخوض في الأعمال، كما أنّ الكتيبات التي حصلنا عليها ستكون مراجع مهمة في المستقبل». في البداية كان علي حجازي خائفاً ألا يكون قادراً على متابعة الدورة لأنه يعمل كمهندس مدني في بلدية قبرجيا، «كانت

البلديات: أثر التدريب والمشاريع

قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتعاون مع وزارة الداخلية والبلديات بتدريب البلديات على المستوى الوطني، لتحسين قدراتها للتغلب على التحديات القانونية، الإدارية، المالية والتنموية. فقد تم دعوة جميع البلديات والاتحادات في الجنوب لحضور التدريب الذي اجتذب العديد من رؤساء البلديات، أعضاء مجلس الإدارة أو الموظفين. وقد تم طرح العديد من المواضيع من بينها مواضيع الحكم الرشيد، الإطار القانوني للبلديات بالإضافة إلى تحقيق لامركزية، كما حصل المشاركين على فرصة للتعبير عن احتياجاتهم، أولوياتهم والتحديات التي تواجههم، فغرض عليهم طرق لكتابة المشاريع وإشراك المجتمع المدني في الإدارة المحلية.

فقد أوضح خليل زريق من بلدية كفر رومان أن ورشة العمل زادت معرفته في دور البلديات واللجان وكذلك من الناحية المالية، كما شدد على أن معظم الحاضرين يفتقرون الفهم الدقيق للعديد من المواضيع المطروحة، ولا سيما فيما يتعلق بالإطار القانوني. وأصر على أن «الكثير من الأعضاء المنتخبين حديثاً قدموا أنفسهم خلال الانتخابات الأخيرة التي جرت من دون الأخذ بعين الاعتبار المعايير والمعرفة اللازمة ليكونوا جزءاً من البلدية ولكي يخدموا المواطنين بكفاءة». من وجهة نظر شخصية، أكد السيد زريق أنه الآن أفضل في تنظيم المؤتمرات و صار بإمكانه تحديد دور كل شخص داخل البلدية. ومباشرة بعد التدريب قامت البلدية بعقد اجتماع مع مجلس الإدارة وناقشت كيفية تحسين وتطبيق بعض الأفكار التي تم التعرف عليها خلال ورشة العمل.



فضّل أمين صندوق بلدية حاروف حسين بدرالدين أن يكون حضور رؤساء البلديات إلزامي «لأن رئيس البلدية هو الشخص المناسب ليتكفل بنقل المعلومات المكتسبة إلى بقية الأعضاء وتوزيع المهام بينهم»، كما أعرب عن تقديره للتفاعل وتبادل الخبرات بين الحاضرين.

أوضح رئيس بلدية تولين حسين علاوي، أن بلدية تولين هي مستحدثة وانتخبت للمرة الأولى عام ٢٠٠٩، «هذا هو السبب الذي دفعني لحضور التدريب شخصياً»، «أعترف بأنني كنت خائفاً من الشعور بالملل، ولكن بعد الساعة الأولى فهمت مدى أهمية الموضوعات التي كانت تطرح، وكان المدربون جيدون حقاً في نقل الرسائل بطريقة تفاعلية».

أعجب عباس طرمس، نائب رئيس بلدية طلوسا، بالإلتزام والمشاركة النشطة للحاضرين الذين كانوا مهتمين جداً بالمواضيع، «نحن ما زلنا على اتصال بالمدرسين، و ما زلنا بحاجة لدعمهم ونأمل أن يتم إجراء المزيد من التدريبات من هذا النوع».

تماشياً مع المعايير المحددة من قبل موظفي البرنامج، وبعد عدة اجتماعات مع الاتحادات / البلديات ومن خلال التشبيك مع المجتمع المحلي، تم تحديد المشاريع التي سيتم تنفيذها في القرى واتحادات القرى.

تحديات البلديات:

• الموارد المالية والإدارة

• الموارد البشرية والإدارة

• عدم الاستعداد لإشراك أصحاب المصالح في عمل البلديات وتقبل الأفكار المبتكرة والنماذج الجديدة سواء عن المحاسبة أو مناهج لها علاقة بالحقوق.

• تنفيذ المشاريع الصغيرة على صعيد المجتمع لتسمح باستهداف الاحتياجات الأكثر أهمية

وشملت المعايير النقاط التالية:

- تم تجنب القرى التي استفادت مسبقاً ومؤخراً من المشاريع، بهدف استهداف قرى أخرى وزيادة نطاق تغطية البرنامج جغرافياً
- تم استهداف اتحادات البلديات بشكل يتلاءم مع عدد البلديات التي يغطونها
- كان على جميع المشاريع المقترحة ان تتمتع بكلفة معقولة مقارنة مع عدد المستفيدين

توصيات البلديات:

- دعم اصلاح متكامل للنظام الامركزي في لبنان
- دعم البلديات عبر استثمار خبرات وموارد لتنمية القدرات البشرية والمالية
- اطلاق تدخلات محددة موجهة لتنمية المهارات التقنية، الانظمة الادارية والتنسيقية وآليات التقارير
- تفصيل برامج تدريبية لكل من عناصر واعضاء المجالس البلدية. تتناسب مع كل مجموعة على حدى وذلك لتحسين فعالية برامج بناء القدرات
- محاولة جمع الموارد لتنفيذ مشاريع على المستوى الاقليمي

الاتحاد الاجتماعي والمصالحة بين فئات الشباب

منذ العام ٢٠٠٠، تم التخطيط والإعداد لمشروع الشباب وذلك لإدراك البرنامج لأهمية الدور الذي يلعبه هذا القطاع في المصالحة العامة للمنطقة المحتلّة سابقاً بوجه خاص وفي الجنوب بشكل عام. يهدف المشروع إلى تعزيز إعادة الدمج والمصالحة الإجتماعية التي تعتبر حيوية لاستقرار المنطقة.



خلال احدى عشرة سنة متتالية، سهّل البرنامج التفاعل مع الشباب من مختلف القرى، الطوائف، والإنتماء الثقافية وذلك من أجل تعزيز شعورهم بالإنتماء المشترك وتطوير استراتيجية لإسهام الشباب في تطوير منطقتهم. أمّا التوجّه العام لهذا المشروع فقد تضمّن مشاريع مجتمعية، وورشات عمل بناء القدرات، ومخيمات صيفية، إعادة إدماج ومصالحة، ذلك بالإضافة إلى نشاطات ترفيهية وثقافية. حتّى الآن، تمّ إنشاء ستون مجموعة شبابية كما عقدت ٤٨ ورشة عمل، و١٦ مخيماً صيفياً، ذلك بالإضافة إلى ما يزيد

- كان على المشاريع استهداف على الأقل واحد من الأهداف الانمائية الثمانية للالفية
- كان على كل المشاريع المقترحة أن تكون جزءاً من الرؤية العامة أو الخطة الاستراتيجية للبلدية / الاتحاد وعلى المشروع ان يحقق الاستفادة وان يكون متماشياً مع الأنشطة الأخرى
- تمّ تحديد المشاريع ذات الأثر البيئي الإيجابي كأولوية



على المائة وعشرين نشاطاً إجتماعياً، كما أن أربعة مجموعات شبابية أصبحت منظمات غير حكومية. أمّا الآن، فقد أن الأوان لتلك المجموعات الشبابية لأن تتابع مسيرتها وذلك دون الحاجة إلى دعم البرنامج الذي لديه ملء الثقة بأن العديد منهم قد طوّر المهارات اللازمة ليصبحوا قادة عملانيين وأصحاب شخصيات مؤثرة.

تحديات المجموعات الشبابية

- الحكم والتنظيم
- الرأسمال البشري ، الاستمرار والإستقلال
- الإدارة المالية والإستدامة
- التعاون مع المناطق الأخرى

يكون؟ من فضلكم لا تنسوا أن تقوموا بدعوتي». لقد تمّ تدريب أفراد هذا الفريق على كيفية جمع الأموال والحصول على جهات راعية كما كانت معظم نشاطاتهم ممولة ذاتياً.



انتشرت نجاحات تجمع Tour in Sour بسرعة كبيرة، عبر تناقلها وبشكل رئيسي باللسن، ووسائل الإعلام الإجتماعية والصحافة، وكان ينضم الي التجمع المزيد من الأعضاء في كل لقاء تقريباً. الخلفيات السياسية، الإنتماءات الطائفية، الإعاقة الجسدية، أو الجنسيات لم تشكل عائقاً على الإطلاق لأن الفريق كان يتمتع بمزيج مختلط من مختلف الخلفيات. ومن المثير للإهتمام، إن البلديات، منظمي النشاطات، والمنظمات غير الحكومية باتت تطلب، وبشكل مباشر دعم الفريق لنشاطاتها.

والمصالحة الإجتماعية قد تمّ الوصول إليها. بعد بضع ساعات من عودتهم من المخيم، كانت الصور معروضة على الفيس بوك (Facebook) وبقي الشبان على اتصال عبر الشبكة الإلكترونية، فيما ذهب البعض منهم إلى صور ليلعبوا كرة القدم على ملعب من الصابون معاً.



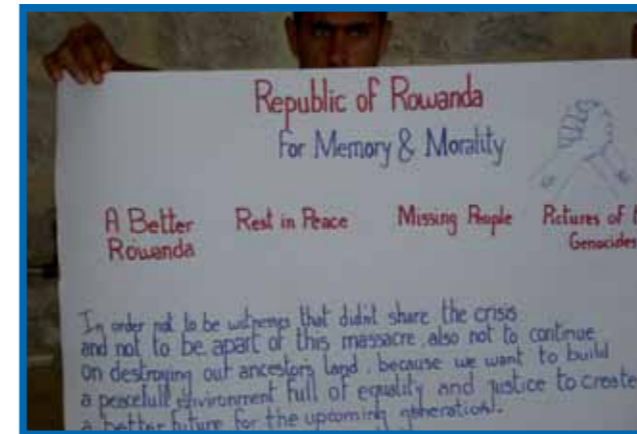
فريق شبابي واقف على قدميه

بعد أقل من سنتين على انشاءه، أصبح فريق «Tour in Sour» قادراً على الوقوف على قدميه منفرداً. إن بعض الإنتقادات الرئيسية التي تمّ رصدها من خلال التقييم هي أن التجمعات الشبابية تميل لإستعمال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كمظلة مناسبة لنشاطها من أجل الدعم والانتماء، و من أجل ان تتجنب تدخل الأحزاب السياسية في نشاطاتها. كما اضاء التقييم على أن الإرتباط الزائد ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كان يمنع الفرق الشبابية من تطوير هوياتهم واستقلاليتهم الخاصة، فلدى سؤالهم من هم، كانت إجابة بعض الفرق الشبابية «نحن فريق شبان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي». أما الوضع مع «Tour in Sour» وبعض الفرق الشبابية الأخرى فقد كان مختلفاً.

منذ تأسيسه قام تجمع Tour in Sour، بحضور ورشات عمل حول التخطيط الاستراتيجي حيث عمل على تحديد المشكلات وكذلك الموارد المتوفرة في مدينته، وقرر أن يعمل على التربية والوعي لتسليط الضوء على المشكلات القائمة، وتحديد المعالم الجمالية في صور عبر جولة في صور(ومن هنا جاءت تسميتهم «Tour in Sour»). لقد تمّ تحديد الإسم والأهداف، ومنذ ذلك الحين وهم يعملون على القضايا نفسها. المدينة ومختلف المعنيين يعلمون الآن من هو تجمع «Tour in Sour» وكانوا يسألون باستمرار عن النشاط القادم الذي سوف يقوم به التجمع، «متى سيبدأ Tour in Sour 5؟ ماذا سوف

٤. أنتم حكومة رواندا بعد الإبادة الجماعية؛ فخر بخطة عمل لحل كل النزاعات مستخدماً موقع إلكتروني.

وقد كان مثيراً للإهتمام أثر الحرب الأهلية اللبنانية ووقعها المستمر على لبنان بعد كل تلك السنوات، على إجابات الشبان عندما كانوا يتحدثون عن رواندا. فلقد كان الشبان على قناعة بأن «الهوتو» وال«توتسي» لا يزالون يتنازعون غير أخذين بعين الإعتبار السلام بين القبيلتين. لم يتفق الشبان حول عرض صور الإبادة الجماعية على الموقع الإلكتروني للتأكيد على أن التاريخ يجب أن لا يُعاد، أو حول إذا ما كان ذلك **قد يزيد النزاعات. وأدركوا في النهاية أن مرحلة إعادة إحياء عملية بناء السلام هي عملية طويلة تتضمن جميع الفرقاء بما فيهم الحكومة، المواطنين، وسائل الإعلام والمدارس، حيث تطبيق القوانين، الإعتراف بالخطأ، والتسامح، وإرادة الإعمار يجب أن تكون المفاهيم السائدة.**



احدى التمارين ركز على التنوع اللبناني والنظام التربوي من خلال نشاط جامع في بلدة كفرحونة. شارك أهالي القرية باللعب عبر الإجابة على الأسئلة المطروحة. تمت مناقشة نتائج الألعاب بعد عرض فيلم «كتاب تاريخ» الذي يركز على النظام التربوي اللبناني الذي يميز بين اللبنانيين حسب نوع المدارس، إنتماؤها الجغرافي، الإقتصادي، الديني، والإنتماء السياسي، وغياب كتاب تاريخ موحد.

وأيضاً تمّ عرض فيلم وثائقي «إثنا عشر غاضب لبناني» من تمثيل سجناء رومية. وتبع عرض الفيلم نقاشات مع زينة دكاش مؤسّسة العلاج بالدراما داخل سجن رومية. وقد ركزت النقاشات على التغييرات في سلوك المساجين بعد العلاج وبعد تأدية المسرحية.

كما في كل سنة، كان الشبان أسفين لمغادرة المخيم، فوداعهم الطويل أكد بأن أهداف إعادة الدمج،

المخيم الصيفي الشبابي لعام ٢٠١١

لقد قام البرنامج بتخطيط وتنظيم مخيمه الصيفي الأخير في كفرحونة- جزين لسبعين شخصاً من المجموعات الشبابية التي تمّ إنشاؤها في أفضية النبطية، جزين، مرجعيون، حاصبيا، بنت جبيل، وصور. واستمر المخيم من ٢٦ ولغاية ٣٠ من شهر تموز ٢٠١١. وقد تم اختيار مجموعة من القادة الشباب من جميع الاقضية الجنوبية و الذين خضعوا لدورات تدريبية مكثفة حول مهارات التدريب، ليكونوا مسؤولون عن المشاركين الذين قسموا الى أربع مجموعات عمل؛ فلقد كان المخيم الصيفي تمريناً لمهاراتهم التدريبية المكتسبة. أما البرنامج اليومي فقد تضمن نقاشات حول مواضيع مختلفة، بالإضافة إلى نشاطات رياضية وترفيهية، كما تمّ تنظيم تمارين تفاعلية متعدّدة ركزت على مفاهيم المطالبة، حل النزاعات، التمييز، بالإضافة إلى اثر التعليم / الثقافة على الأفراد.



قام مدربون من جمعية «نحو المواطنة» بتدريب عدد من الدورات التدريبية المختلفة حول موضوع المطالبة. وقد تلا عرض الموضوعات عمل جماعي، حيث قامت كل مجموعة باختيار موضوع، وبناء عليه قامت بتحضير حملة الدعم الملائمة.

كما تمّ مناقشة فيلم «أوتيل رواندا» من خلال عمل المجموعات. فقد كان على كل فريق أن يحضر حملة دعائية (مستخدماً مختلف الأدوات الإعلامية) للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما الذي صدمك في الفيلم؟ إستخدم شريط فيديو.
٢. ما هي أوجه الشبه بين رواندا ولبنان؟ ما الدروس التي على اللبنانيين تعلمها؟ إستخدم جهاز تسجيل صوتي.
٣. ما هي توقعاتك حول رواندا بعد ٢١ عاماً؟ إستخدم مواد مطبوعة، رسومات وصور.

نظمت مجموعة «Tour in Sour» الشبابية، التي أنشأها برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي نشاط rally paper في البحر لرفع مستوى الوعي حول جمال ومشاكل بحر صور.

وقد كانت حبكة اللعبة على الشكل التالي: «نيمو» ليس سعيداً بسبب تغير منزله «البحر»؛ ولأنه عنيده كالعادة، فهو يتحدى والده، ويقرر أن يهرب مقتنعاً أن بإمكانه انقاذ البحر من الأخطار. على الفرق المشاركة مساعدة ميرلان، والد نيمو، في العثور على ابنه لذلك كان على الفرق المشاركة طوال اليوم، تتبّع آثار نيمو للعثور عليه.

تكوّن النشاط من خمس مراحل، ولإنتقال من مرحلة إلى أخرى كان على الفرق التنقل على الدراجات الهوائية وتحديد المواقع على أساس الألغاز المطروحة، كان على كل الفرق المشاركة الإجابة عن الأسئلة وهم يرتدون ازياء ذات صلة بالبحر، وتحدي فريق آخر في مباريات ممتعة. وقد كانت المراحل الخمس تتمحور حول الامور التالية:

١. تعريف المشاركين على مشاكل الصيادين والأسماك، عن طريق قضاء الوقت مع الصيادين في قواربهم والذهاب الى جزيرة قريبة لمعرفة كيفية حياكة شبك الصيد.



٢. عرض المشاكل السياحية الداخلية في مدينة صور على المشاركين، إبراز النقاط السياحية وابتكار طرق لترويج السياحة البحرية من خلال الهبوط بحبال على بناء السراي الحكومي القديم.



للشباب. ففي تبين، فقد تقرر إنشاء مركز الأطفال التعليمي والترفيهي والذي تفتقر اليه المنطقة وسيكون المركز مكاناً آمناً حيث يمكن للوالدين ترك أطفالهم لتعلم من خلال اللعب والرسم. كم يمكن إحياء حفلات أعياد الميلاد في المركز حيث هناك أقسام مختلفة مثل: الرسم، الأنشطة البدنية، الألعاب التعليمية، وانظمة الكترونية... كما يتم رواية قصص وعرض دس في المركز.

آثار مثل هذه المشاريع كثيرة، وهذا المركز لا يوفر فقط فرص عمل جديدة ولكن أيضاً يسمح للوالدين بالعمل ولا سيما النساء. وسيضمن المشروع ملئ أوقات فراغ الاطفال بنشاطات مفيدة بعيدة عن الشارع. وقد ذكر فرانشييسكو بتشاتو، رئيس المستشارين الفنيين لآرت غولد في لبنان، خلال الحفل ان هذا المشروع يندرج ضمن سياسات التنمية الإقليمية لآرت غولد، وخصوصاً أن الشباب يعتبروا مستقبل البلاد. وأضاف أنه تم تعزيز قدرات الشباب عبر مرافق تكنولوجيا المعلوماتية وكذلك عبر تسهيل تسجيل المجموعات الشبابية كمنظمات غير حكومية قادرة وحدها على استقطاب التمويل



«Tour in Sour» الجولة الرابعة

في ٢٥ أيلول (يوليو)، اجتمع ١٤٧ شخص، من بينهم ٩٧ مشاركاً، من مرجعيون، النبطية، بنت جبيل، بيروت، صور، المتن، اليونيفيل، ألمانيا، بريطانيا، الولايات المتحدة، سويسرا وإيطاليا من أجل قضية مشتركة: رفع مستوى الوعي بشأن مشاكل البحر.



استطاع الفريق إقناع بعض سائقي الدراجات النارية بأن يتخلوا عن دراجاتهم لمدة ساعتين والسير مع مجموعة سائقي الدراجات الهوائية الذي ضمّ العديد من الفتيات.

لكن المثير في هذا الحدث أنه، وعلى جميع الأراضي اللبنانية، كان شعار «Tour in Sour» موجود على قمصان الدراجين وذلك دون دعم شعار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإشارة إلى أن الفريق بدأ يخطو تدرجياً نحو الاستقلالية والاستدامة التي يهدف إليها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.



وقد تم اختيار الأنشطة بعد مناقشتها مع أصحاب المصلحة المحليين، وعلى رأسها المجموعات الشبابية والبلديات.

أما أهداف المشروع فهي تعزيز ودعم المجموعات الشبابية الموجودة في تبين ودبل وعين جرفا التي أنشأها ومنذ عام ٢٠٠٠، برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان ولتعزيز مفهوم المواطنة ضمن التجمعات الشبابية ومجتمعاتهم المحلية، فضلاً عن توجيه وتحفيز السلطات المحلية على تطوير أنشطة الشباب، وبالتالي وضع سياسات محددة ودائمة

وقد قامت بلدية صور بطلب دعم الفريق في عدة نشاطات، و لجمع التبرعات بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي حول مسائل سلامة الطرقات، في حين أن المركز الفنيقي الرياضي وجمعية أنيرا (Anera) قد طلبا من الشبان أن يكون لهم موقعهم في القرية المراثونية العالمية في صور ومخيّم البرج الشمالي الفلسطيني لرفع مستوى الوعي حول مخاطر التدخين.

وأخيراً، فلقد تقدّمت جمعية الخط الأخضر من فريق «Tour in Sour» بطلب شراكها في الجنوب لتشجيع قيادة الدراجات الهوائية كوسيلة للنقل، الهدف الذي لطالما سعى من أجله فريق الشباب. وخلال اليوم العالمي للبيئة، تم تنظيم حملة وطنية حيث كان على سائقي الدراجات الهوائية اختراق الجموع لقطع الطريق على السيارات بالشعارات التي على قمصانهم. المشكلة في صور هي أنه لا يوجد دراجين ولا حتى دراجات هوائية للإيجار، وكان للإستحصال على دراجات هوائية من بيروت كلفة كبيرة. لذلك اقترحت المجموعة الشبابية، السير داخل أحياء صور لإصلاح الدراجات القديمة التي يمتلكها السكان، للتأكد من أن هؤلاء الأشخاص سوف يعاودون استعمال دراجاتهم الهوائية التي استغنوا عنها منذ زمن. وفي النهاية، تمكّن فريق الشباب من جمع ٢٩ دراج، كما

المركز الثقافي في تبين

في الخامس عشر من تموز، تجّع مواطنون من تبين ودبل لإعلان إفتتاح مركز الأطفال في تبين والممول من آرت غولد، عبر السفارة الإسبانية. وقد حضر الإحتفال ممثلون عن السفارة الإسبانية، كما حضر ممثلون عن آرت غولد، وبرنامج التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في جنوب لبنان، ذلك بالإضافة إلى رؤساء بلديات، ومنظمات غير حكومية لتهنئة التجمعات الشبابية على عملهم.

إن العمل المستمر لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع التجمعات الشبابية في الجنوب اعتباراً من العام ٢٠٠٠، بالإضافة إلى التقييمات الميدانية والمشاورات التي أجراها فريق عمل آرت غولد (ART GOLD) شكّلا قاعدة لتحديد واختيار المشاريع. وقد تم اختيار ثلاث قرى / مجموعات شبابية: عين جرفا ودبل وتبين نسبة للمعايير التالية:

١. مشاركة المجموعات الشبابية الناشطة
٢. التنوع الطائفي
٣. التوزيع الجغرافي للقرى



الشباب والسلام البندقية ولبنان معا ، من خلال المرآة أيلول (يوليو) أسبوع في البندقية ١٩-١٢

في صباح ١٢ أيلول (يوليو)، دينا ض، ندى، هبة، رائد، أحمد، سمر، دينا ب، محمد وبنانا وصلوا الى مطار ماركو بولو وذلك بفضل دعم وتعاون Cooperative Sociale il Cerchio and Alilaguna وسط الموج وتحت ضوء عاصفة رعدية قادمة ، وصلت المجموعة الى جزيرة «تشرتوسا في رحلة على متن القارب. فلقد أصبح «دار» البحارين مركزا للوافدين، وفي وقت قصير أصبحوا متآلفين مع الطهاة كما مع الاساتذة الذين هم من نفس الفئة العمرية. أما بالنسبة للفتيات الايطاليات اللواتي هن من قسم سياسات الشباب ، فقد أصبحن مرجعا للجزيرة وللنشطات خلال الاسبوع بأكمله.

أما ايرين، ماتيا، سيسيليا، آدم ، غوركن، آنا ، فليسييتاس، الآتون من البندقية مع حقائب ظهرهم وخيامهم، اختاروا مكانا في الجزيرة لنصب الخيام وقاموا خلال حفل العشاء الأول، بالتعريف على المجموعة اللبنانية، وأيضا على البعوض في البحيرة.

منذ اليوم الاول اختلط الشباب مع بعضهم البعض من أجل متابعة مقررات الإبحار ورحلات قوارب الكاياك مع اصدقاء جمعية Vento de Venezia. وفي كل مساء قاموا بحضور ورش عمل لفن الرسم بالرذاذ. وقد تم تكريس الليلة الأولى للصيد، من قبل جمعية موموس (Momos)، والتي كانت قد عملت مع الشباب في لبنان العام الماضي. أما الليلة الثانية فقد كرست لعروضات البرايك دانس (Break Dance) التي قدمها أطفال مشروع Incubox، والتي تتكرر في الايام التالية لتلبية لمطلب الحاضرين.

وتكرست إحدى الأمسيات لمناقشة موضوعي المياه والحدود مع أستاذ جامعة تيرامو اميليو كوكو Emilio Cocco ، ومارتا موريتي Marta Moretti التابعة لمركز سيتا أكواس الدولي (International Center Citta d'Acquas)، وقد كان الشباب يتحدثون باللغة الإنجليزية، الفرنسية، الأسبانية، الألمانية، العربية، الإيطالية...ولكن ما كايهم هو الإرادة لفهم بعضهم البعض.

كما كُرست الأمسياتان الأخيرتان لصنع قطعة فنية على الجدران في حديقة بيسولا (Bissuola)، سُميت «لا حدود لنا»، وبالتعاون مع شركة إيربان كود Urban Code، التي كانت أيضا في لبنان العام الماضي. الرسم التوضيحي للأسماك الخارجة من الوعاء يرمز إلى نبذ الحدود، وهذا نتيجة لتبادل الأفكار وفن الرسم بالرذاذ، والذي سيقفي في المدينة كتوقيع على مرور جيل في معظم الاحيان لم يتم الاستماع اليه وحتى الاستخفاف به، ولكن هذه المرة أظهر الشباب أنهم يعرفون بوضوح ما هو الصواب، وبأن لديهم الوسائل للمطالبة به.

وبعدما تم زيارة البندقية، بجمالها الساطع واسرار جزيرة البحيرة، بين المعارض «كامبي» مع اصدقاء مؤسسة باركو ديلا لاجونا (Parco della Laguna).

واليوم هم راحيلون كما رحل ومنذ فترة طويلة أصدقائهم الفلسطينيين، البوسنيين، والجزائريين... لا أحد يريد المغادرة، الجميع يودون أن يستمروا، ولهذا السبب سوف يكون فصل الشتاء مفيدا للتخضير للقاء جديد في لبنان الصيف المقبل. بالطبع، ٢٠ أو ٣٠ شاب عدد غير كاف لاتخاذ قرارات تتعلق بالسلم أو بالحرب، حول الانتماء أو الاستبعاد، وإزاء التمييز والاحترام. ومع ذلك ان الفرصة التي اتحت للشباب لعيش هذه التجربة سويا ربما لن تمحى ايدا من عقولهم وقلوبهم.

البندقية، أيلول (يوليو) ١١/٢٠١٩

ألبيرتا باساغليا

المسؤولة عن المشروع



في ٢٥ أيلول (يوليو) كانت صور تشارك وتساعد المتباريين! وكان السكان المحليون مفتاح الفوز للفرق، إذ لم يكن ممكنا الإجابة عن الكثير من الأسئلة دون مساعدة الصيادين والصوريين، فتجمعت الحشود في مكان المبارات لتشجيع ومساعدة المشاركين.

ولتجنب رمي العبوات البلاستيكية في البحر، قرر البرنامج إعطاء هدية لكل مشارك وهي عبارة عن وعاء ماء تذكاري تم تعبئته من قبل الفرق في كل مرحلة عند الحاجة. بالإضافة إلى ذلك، وبدلا من أن يتم طلب الطعام من مطعم، اختار البرنامج مساعدة عائلة صياد ذات حالة اجتماعية واقتصادية صعبة عبر تحضير المأكولات البحرية من قبلهم.

وبصرف النظر عن حقيقة أن المشاركين قد استمتعوا، فالتأثير الاجتماعي للحدث ظهر مباشرة. وأعرب مات من الولايات المتحدة عن قلقه حول «ما يمكن القيام به لتنظيف البحار»، في حين فوجئ سمام باكتشافه «أن صور مدينة بغاية الجمال»؛ وبعض المشاركين أيضا أرادوا أن يعرفوا «ما هو الوقت الأفضل لمشاهدة السلاحف البحرية».

من ناحية أخرى، أراد الناس من صور معرفة كيفية الانضمام إلى المجموعة الشبابية، والبعض الآخر أراد معرفة كافة النشاطات المستقبلية لتجمع «Tour in Sour». ومع ذلك، فإن السؤال الذي أثير بشكل كبير كان «متى تبدأ نشاطات Tour in Sour» كما يعتزم فريق «Tour in Sour» مواصلة مهمته الخاصة بالبحر، وخصوصا بعد زيارته الملهمة الى البندقية، حيث تم مزج الشباب مع غيرهم من الأوروبيين لتعلم كيفية الإبحار.

٣. إكتشاف المواقع الأثرية تحت الماء عن طريق الغطس وفهم أسباب ضرورة عدم سرقة الخزف/الفخار من البحر.



٤. إكتشاف التحديات التي تواجهها محمية ساحل صور الطبيعية في حماية السلاحف البحرية، والمشاكل التي تواجهها السلاحف البحرية بسبب التلوث، وذلك من خلال الرافت والكاياك.



٥. إكتشاف جمال شواطئ صور، و مشاكل التلوث وتأثيرها السلبي على الشعاب المرجانية والنظام البيئي، وذلك من خلال خلق مجسمات بحرية مهددة بالانقراض باستعمال النفايات الموجودة على الشاطئ



توصيات المجموعات الشبابية

- تأسيس شراكة بين التجمعات الشبابية والبلديات، التعاونيات، المنظمات غير الحكومية والمنظمات العالمية
- تأمين مظلة قانونية للتجمعات الشبابية
- إجتذاب وإستبقاء المزيد من الأعضاء، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات المجموعات
- على الشباب وضع استراتيجيات لتأمين التمويل
- تحسين برامج الشباب: العمل على تطوير خطة سنوية للنشاطات والتدريب حول إدارة البرامج
- تفعيل تبادل الخبرات مع المناطق اللبنانية الأخرى والدول الأخرى

تجمع لنا ينظم Fun فن على الطريق

شارك في النشاط ٨٠ متسابق مؤّعين على ٨ فرق قدموا من صور، صيدا، والنبطية تباروا فيما بينهم لمدة ٤ ساعات في كل انحاء مدينة النبطية القديمة. كما وكان مطلوب من الفرق، اضافةً الى الأربع أنشطة المذكورة اعلاه، تجميع اكبر قدر من النفايات واستعمالها ضمن القطع الفنية المطلوب تنفيذها تشجيعا على مبدأ الفرز. واختتم النشاط بحفل بالمجلس الثقافي للبنان الجنوبي، تم فيه عرض نتاج الفرق والإعلان عن الفرق الرابحة.



في السادس عشر من شهر تشرين الاول نظم تجمع شباب لنبطية افضل (لنا) نشاط «Fun فن على الطريق» لالقاء الضوء على مشاكل الادمان، البيئة، عدم احترام القوانين والتراث وذلك ضمن اطار من التسلية والترفيه.

يهدف النشاط الى نشر التوعية بافكار خاصة ومميزة واشراك الشباب في الحراك الاجتماعي ومحاولة حثهم على التخلي عن حياهم السلبي لكي يعبروا عن هواجسهم ويبادروا بأنفسهم للبحث عن حلول للمشاكل التي تجابههم، كل ذلك من خلال الفن حيث تضمّن النشاط عدة مراحل وعدة فرق، على الفرق المشاركة الاستعانة بخريطة للوصول الى الاماكن المحددة حيث يجب عليهم تنفيذ نشاط مبدع (تصوير فوتوغرافي للقطعة تمثل كيفية مناصرة قضية بالاضافة الى تصميم زي يحمل رسالة عن هذه القضية والتجول به في شوارع المدينة، وعمل فيلم قصير، تحضير بوستر اعلاني، ورسم فني على الطريق) يتعلق بالمواضيع المذكورة اعلاه.



مبنى الأمم المتحدة
مفرق العباسية، سنتر ايفوار،
بلوك د، الطابق الثالث
تلفون: ٢٠ / ١ / ٣٤٩ ٧ ٩٦١ +
www.undp.org.lb
www.cdr.gov.lb

